لان الممنوع التجاوز عن الكعبين لا البلوغ اليهما لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما اسفل من الكعبين من الازار فى النار **ولا حق للازار فى الكعبين** على معنى انه لا يجوز للازار
ان يتجاوز الكعبين لا على انه اى الازار لا يبلغ الكعبين لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ازرة المؤمن الى عضلة ساقه ثم الى نصف ساقه ثم الى كعبه وما تحت الكعبين من
الازار ففى النار وفى هذا الحكم يشترك الازار والقميص لما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما
انه قال ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الازار فهو فى القميص اى حكم القميص كحكم الازار
ولا يجر ثوبه بطرًا بفتحتى البا الموحدة والطاء المهملة شدة المرح لا شدة الفرح فان شدة
الفرح هى المرح لا البطر الجوهرى البطر الاشر وهو شدة المرح ذكره فى فصل الراء وقال فى فصل
الحاء المرح شدة الفرح وانا اقول وهذا الكلام لا يخلو من ركاكة لان شدة الفرح على ما قاله
المرح بدون اضافة الشدة اليه واذا اضيف اليه الشدة وقيل شدة المرح كيف يكون معناه
حينئذ شدة الفرح **واختيالًا** بالخاء المعجمة بالفارسية كردن كشى كردن كذا فى المصادر
فانه اى جر الثوب بطرا واختيالا **من الكبر** فالضمير المنصوب المتصل راجع الى الجر المذكور فى ضمن
لا يجر فلا يرد ما يقال بعد ارجاع الضمير المذكور الى البطر وارجاع الضمير الى كل من البطر
والاختيال لا يناسب وهو ظاهر باد فى السقات اللهم الان يقال معناه ان كلا من الكبرين المخصوصين
من جنس الكبر المشهور وانما كان جر الثوب من الكبر لما روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه
انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا
ارحامكم فانه ليس من ثواب اسرع من صلة الرحم واياكم والبغى فانه ليس من عقوبة اسرع من عقوبة
بغى واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق
ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين وعن ابن عمر
رضى الله عنهما الاسبال فى الازار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله تع اليه
يوم القيمة هذا المذكور كله من الترغيب والترهيب وقال النبى صلى الله عليه وسلم الاسبال فى الازار
والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله تع اليه يوم القيمة ذكره فى المصابيح والا
سبال فى العمامة ان يرسل طرفيها او طرفه الواحد على صدره وعلى خلفه اى ظهره او على صدره
فقط او على خلفه فقط **ومن سنة الانبياء عليهم السلام لبس القميص** اى الثوب المخيط
قبل السراويل ويلبس السراويل قاعدًا لئلا يصير بغيضًا اى مبغوضا **ولا يصيبه آفة** وا
لضمير المرفوع المتصل فى لئلا يصير والبارز المتصل فى ولا يصيبه يرجعان الى من لا يلبس قميصه
قبل السراويل فانهما اى المبغوضية واصابة الآفة من خواصه المعلومة بالتجربة روى انه
سرق متاع جار بعض الصوفية وقال على الضمان فبشوم ذنبى سرق متاع جارى انى لبست
سراويلى البارحة قائما ذكره فى الوصايا القدسية وروى عن على رضى الله عنه انه كان يقول متعجبا

عند بعض

عند بعض الوقائع ما لبست السراويل على القدم وما قطعت قطيعة الغنم وما وطيت براده
القلم فمن اين اصابنى هذا الالم وقال فى ملهم الصواب فى امتياز تعداد ما يورث الفقر اليمين الكاذبة
محقة للمال وقاطعة للعمر تعقم الرحم وتقطع النسل وتدع الديار بلاقع وترك الدعاء اى مما يورث
الفقر وسؤال الناس عن ظهر غنى ومسح الوجه بذيل القميص ولبس نعل الشمال قبل اليمين ولبس السراويل
عن قيام والتعمم عن قعود والاكل باصبعين والحجامة يوم السابع من كل شهر وكثرة العبث باللحية
ورمى القملة وهى حية ومن الاسباب الجالبة للفقر ايضا الحرص قال النبى صلى الله عليه وسلم الحريص
محروم والرزق مقسوم وقد اجمع العلماء على ان الزنا يورث الفقر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزنا يورث الفقر واللواطة يورث الفقر انتهى كلامه **ولا ينزع** اى لا يقلع **ثوبًا** من جسده
حتى **يرقعه** اى يخيط على موضع بلاه رقعة ثم يلبسه مرقعا مدة اخرى لما روى عن عايشة ان
اردت اللحوق بى فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنيا ولا تستخلقى ثوبا
حتى ترقعيه ذكره فى المصابيح واعيد ذكر هذا الحديث ههنا مع كونه مذكورا منقولا
عن الاحيا لافادته فائدة غير ما افادها المذكور قبل قال فى شرح المصابيح لزين العرب استخلق
نقيض استجد اى لبس ثوبا جديدا فيكون معنى استخلق لبس ثوبا خلقا ومعنى لا تستخلقى ثوبا اى
من الافات الدنيوية والاخروية اى لا تعديه خلقا حتى ترقعيه ثم تلبسه بعد ذلك مدة فانه
ما دام غير مرقع فهو لبس بخلق ومنهم من يرويه بالفاء ايضا من استخلفه طلب له خلفا
وعوضا وليس بقوى لانه انما يقال فى مثله استخلفت منه فاما استخلفه فهو بمعنى جعلته
خليفتى انتهى **ويكسو المنزوع من اللباس فقيرًا ولا يبيعه ليكون** ذلك الكاسى **فى حرز الله**
تع والحرز الموضع الحصين والمراد به ههنا الحفظ اى ليكون فى حفظ الله تع **حيًا وميتًا**
روى عن ابى امامة رضى الله عنه انه قال لبس عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثوبا جديدا
فقال الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى واتجمل فى حياتى ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى
واتجمل به فى حياتى ثم عمد الى الثوب الذى خلق فتصدق به كان فى كنف الله وفى ستر الله حيا
وميتا كذا ذكر فى الترغيب والترهيب **ولا يتخذ الا ثوبًا واحدًا فان اجتمع له ثوبان**
وهب احدهما الفقير حكى عن الحريرى قال كان فى جامع بغداد رجل لا يكاد يخرج الا فى ثوب
واحد فى الشتاء والصيف فسئل عن ذلك فقال قد كنت ولعت بكثرة لبس الثياب فرايت ليلة
فيما يرى النائم كانى دخلت الجنة فرايت جماعة من اصحابنا من الفقراء على مائدة فاردت ان اجلس
معهم فاذا بجماعة من الملائكة اخذوا بيدى واقامونى وقالوا هؤلاء اصحاب ثوب واحد
وانت لك قميصان فلا تجلس معهم فانتبهت ونذرت ان لا البس الا ثوبا واحدا الى ان القى الله
عز وجل كذا ذكر فى المعارف وروى عن بعض اهل الله انه لا يلبس الا عارية كما روى عن ابى

البلقع والبلقعة الارض القفر التى لا شىء بها يقال
منزل بلقع بغير الهاء اذا كان نعتا واذا كانا اسما
قلت انتهينا بلقعة ملسا ويقال اليمين الفاجرة تدع
الديار بلاقع ذكره الجوهرى

والرقعة بالضم واحدة الرقاع التى تكتب والرقعة ايضا
الخرقة تقول رقع الثوب بالرقاع ورابه قطع وترقيع
الثوب ان ترقعه فى مواضع كذا ذكر فى مختار الصحاح